الاساس القانوني لقرار ارسال قوات جوية وبحرية لمساندة كوريا الجنوبية ، اصدر ترومان قرارا تصعيديا آخر بارسال قوات ارضية الى منطقة القتال (في ٣٠ حزيران) دون اي رجوع الى الكونغرس ٠

وبطبيعة الحال فليس يعنينا اليوم بعد مرور ٢٥ عاما على نهاية الحرب الكورية شيء من الخلافات الدستورية والقانونية داخل اجهزة السلطة الاميركية، ولا السهولة والسرعة التي كانت الولايات المتحدة تستطيع بها تسخير الامم المتحدة ومجلس الامن لاصدار قرارات يصوغها صانع السياسة الخارجية الاميركية ٠ كما لا يعنينا تتبع تطورات الحرب الكورية التي اصبحت جزءا من الماضي وفصلا قديما في تاريخ حروب التدخل الاميركي ٠

فما الذي يعنينا ـ والحديث هو عن المواجهة بين الثورة الفلسطينية المسلحة والامبريالية الاميركية ـ من قصة الدور الاميركي المغطى باعلام الامم المتحدة في كوريا عام ١٩٥٠ ؟

الذي يعنينا هو بالتحديد حديث الجنوب اللبناني وقوة الطوارىء الدولية ، وحديث « التدويل » الذي لم يعد مجرد حديث وانما اصبح خطة تأخذ طريقها حثيثا الى التنفيذ السريع بقوة دفع اميركية ـ غربية ٠ وفي تجربة التدخل الاميركي في كوريا تحت علم الامم المتحدة الازرق ـ وهو لا يزال يرفرف حتى الآن على القواعد العسكرية الاميركية في كوريا الجنوبية ، ويشاهد على مرمى البصر من المنطقة المجردة من السلاح بين « شطري » كوريا بعد ٢٨ عاما على دخول القوات الاميركية تلك الحرب ـ نقول ان في هذه التجربة اشياء كثيرة مشتركة تبعث على التأمل ٠ وكأن الامبريالية الاميركية تريد مواجهة الثورة الفلسطينية المسلحة بمخطط يجمع سمات النجاح في مخططاتها السابقة ، ويتجنب سمات الخطأ في تلك التجارب ٠

ظواهر متكررة

والغريب ان هناك اوجه تماثل كثيرة ـ الى حد مثير للدهشة ـ بين مكونات ازمة الحرب الكورية كما كانت في العام ١٩٥٠ ، وازمة الشرق الاوسط بوضعها الراهن ، اذا نظر اليها من زوايا عديدة مختلفة ٠

● هناك الامم المتحدة ٠ التي يراد لها في الازمة الحالية ـ في موقعها المتفجر الوحيد ـ حيث يوجد الكفاح المسلح الفلسطيني ـ ان تلعب دورها الذي لعبته قبل ذلك في كوريا ، تقرض اعلامها لدولة او عدة دول لتغطية اهداف طرف دولي ضد الطرف الثوري وعلى حساب قضية وطنية معينة ٠

● وهناك الوطن العربي في شموله الذي ينتظر منه في مثل الظروف العربية